

تفسير السمرقندي

. @ 81 @

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ ابن عباس ! 2 2 ! بالتخفيف وهكذا قرأ الحضرمي وقراءة العامة ! 2 2 ! بالتشديد فمن قرأ بالتخفيف يعني الذين أعذروا وجاهوا بالعدر ومن قرأ بالتشديد يعني المعتذرين الذين إلا أن التاء أدغمت في الذال لقرب المخرجين ويعني المعتذرين الذين يعتذرون كان لهم عذر أو لم يكن لهم وهذا قول الزجاج .
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ! 2 2 ! بالتخفيف وهم المخلصون أصحاب العذر وقال لعن الله المعتذرين بالتشديد لأن المعتذرين هم الذين يعتلون بلا علة ويعتذرون بلا عذر ! 2 2 ! في التخلف ! 2 2 ! فمن قرأ بالتشديد يكون هذا نعتا لهم ومن قرأ بالتخفيف يكون صنفين ويكون معناه وجاء الذين لهم العذر وسألوا العذر وقعد الذين لا عذر لهم وهم الذين كذبوا الله ورسوله في السر ثم بين أمر الفريقين فقال ! 2 2 ! وهم الذين تخلفوا بغير عذر .

وبين حال الذين قعدوا بالعدر فقال تعالى ! 2 2 ! يعني على الزمن والشيخ الكبير ! 2 2 ! في الجهاد ! 2 2 ! يعني لا إثم عليهم ! 2 2 ! يعني إذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية ! 2 2 ! يعني ليس على الموحدين المطيعين من حرج إذا تخلفوا بالعدر ! 2 2 ! لهم بتخلفهم ! 2 2 ! بهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ولا حرج على الذين ! 2 2 ! على الجهاد روى أسباط عن السدي أنه قال أقبل رجلان من الأنصار أحدهما عبد الله بن الأزرق والآخر أبو ليلى فسألاه أن يحملهما ! 2 ! فيكيا حزنا ألا يجدوا ما ينفقون وروي عن محمد بن كعب القرظي أنه قال أتاه سبعة نفر من أصحابه سالم بن عمير وحزن بن عمرو وعبد الرحمن بن كعب يكنى أبا ليلى وسليمان بن صخر وعتبة بن زيد وعمرو بن عتبة وعبد الله بن عمرو المزني يستحملونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! ! 2 2 ! يعني تسيل ! 2 2 ! في الخروج إلى الجهاد